Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن أصح ما روي في تفسير هذه الآية أن الذي عُفِيَ عنه هو محشي بن حمير الأشجعي، وذلك أنه أنكر منهم بعض ما سمع(١).

* وفي الطريق معجزة

شكا الصحابة رضى الله عنهم إلى النبي ﷺ ما برواحلهم من جهد فأمر أن يمروا بها عليه عند مكان ضيق، فأخذ ينفخها ويقول: (اللهم احمل عليها في سبيلك إنك تحمل على القوي والضعيف وعلى الرطب واليابس في البر والحر)، فما بلغوا المدينة حتى جعلت تنازعهم أزمتها، فقال الراوي فضالة ابن عبيد الأنصاري: هذه دعوة النبي ﷺ على القوي والضعيف، فما بال الرطب واليابس فلما قدمنا الشام غزونا غزوة قبرص في البحر، فلما رأينا السفن في البحر وما يدخل فيها عرفت دعوة النبي ﷺ(٢).

* محاولة المنافقين اغتيال النبي ﷺ

وفى طريق العودة إلى المدينة حاول المنافقون الإعتداء على النبى ﷺ

عن أبى الطفيل رضى الله عنه قال: لما أقبل رسول الله من غزوة تبوك أمر منادياً فنادى (إن رسول الله آخذ بالعقبة فلا يأخذها أحد).

فبينما رسول الله ﷺ يقوده حذيفة ويسوقه عمار، إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل، فغشوا عماراً، وهو يسوق برسول الله ﷺ، وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل، فقال رسول الله ﷺ لحذيفة (قد ، قد) حتى هبط رسول الله ﷺ من الوادي، فلما هبط ورجع عمار قال (يا عمار هل عرفت القوم؟) قال قد عرفت عامة الرواحل، والقوم ملثمون.

فقال هل تدرى ما أرادوا؟ قال الله ورسوله أعلم قال (أرادوا أن ينفروا برسول الله ويطرحوه)(٣).

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم ٦٤/٤، انظر صحيح السيرة، للعلي/٤٨١.

(٢) أخرجه أحمد فى المسند ٢٠/٦ وسنده جيد.

(٣) أخرجه أحمد فى المسند ٤٥٣/٥ ورجاله ثقات، قال الهيثمي فى مجمع الزوائد ١٩٥/٦ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.